شرح

شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الجهابذة المدققين

الشيخ حسن درويش القويسيني

على

متن السلم في المنطق

للعلامة الشيخ عبد الرحمن الأخضري

رحمهما الله وأنالهما رضاه

وعليها بعض تقاريظ لحضرة العلامة الفاضل الشيخ

خطاب عمر الدروي الشافعي

تنبيه - وضعنا المتن مضبوطاً بالشكل بأعلى الصحائف

ويليه الشرح، ثم التقريظ مفصولاً بينهم بجدول

الحمد لله الذى أظهر لأرباب العقول حقائق المعقول على التحقيق ، ودلهم على تصحيح طرق التصوّر والتصديق ، فاستنتجوا بها بدائع الأسرار من دقائق الأنظار ، واستخرجوا بها عرائس الأبكار من مخبآت الأسرار ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى شيد قواعد الاسلام بأفصح منطق وأوضح خطاب ، وعلى آله وأصحابه ، صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم العرض والحساب .

[وبعد] فيقول مرتجى عفو ربه الغنى « حسن بن درويش القويسنى » : قد كنت قرأت فى بعض السنين كتاب « السلم » لجماعة من المبتدئين فسألونى أن أملى عليه كلمات توضح ما أشكل منه وتفتح ما أغلق منه مع الاقتصار على معانيه واعراب مبانيه ، فأمليت عليه ما تيسر من حفظى ولم أراجع فيه مادة سوى محلين أو ثلاث ، راجعت فيها شرح شيخ شيوخنا العلامة الملوى . ثم استأذننى بعض الاخوان عامله الله باللطف والاحسان ، أن يجرده من الاعراب لكونه غير لائق بهذا الشان ، فأذنت له فى ذلك ، فجرده من الاعراب فجاء بحمد الله جملة كافية فى فهم الكتاب لذوى الألباب ، وأنا أسأل من اطلع عليه أن يتجاوز فى عما يراه من خطأ وزلل ، وعلى الله الاعتماد والتكلان ، واليه الملجأ وبه المستعان ، وأنا أسأل الله الكريم أن ينفع به النفع العميم انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير . قال المؤلف : رحمه الله تعالى

يقول مصححه كثير الذنوب والآثام ، المرتجى من المولى العفو والغفران : الحمد لله ، والصلاة والسلام على حبيبه ومجتباه . وبعد : فهذا تقرير على شرح الشيخ القويسنى على متن السلم للعلامة الأخضرى ، دبجه يراع بنان العلامة المحقق والأستاذ المدقق الشيخ خطاب عمر الدروى الأزهرى الشافعى ، غفر الله لنا وله وللمسلمين وهو غاية فى الابداع ، نفع الله به المسلمين آمين . قال :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا نَتَائِجَ الْفِكْرِ لِأَرْبَابِ الْحِجَا

[بسم الله الرحمن الرحيم] أى أؤلف مستعينا ببسم الله ، والاسم مشتق من السمو ، والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ، والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان استعملتا للمبالغة من رحم ، والرحمن أبلغ من الرحيم لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما فى قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد ، وابتدأ بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز ، وعملا بقوله ﷺ « كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر » أى ناقص وقليل البركة * [الحمد] أى الوصف بجميل الصفات على الجميل الاختيارى على جهة التعظيم ثابت [لله] اختصاصا واستحقاقا سواء جعلت فيه أل للاستغراق وهو ظاهر أم للجنس لأنه يلزم من اختصاص الجنس اختصاص جميع الأفراد ، أم للعهد بمعنى أن الحمد المعهود الذى حمد الله به نفسه ، وحمده به أنبياؤه وأولياؤه

(بسم الله الرحمن الرحيم) وبه نستعين : اعلم أنه ينبغى لكل شارع فى فن أن يتكلم على البسملة بطرف مما يناسب ذلك الفن وفاء بحق البسملة وهو أن لا يترك الكلام عليها رأسا ، وبحق الفن المشروع فيه وهو أن يتكلم عليها بطرف مما يناسب ذلك الفن ، ونحن الآن : شارعون فى فن المنطق فينبغى أن نتكلم عليها بطرف مما يناسبه ، فنقول : قد اشتهر أن جملة البسملة يصح أن تكون انشائية وأن تكون خبرية ، فعلى الأول لا تسمى تلك الجملة قضية لأنه لا يسمى بها الانشاء ، وأما على الثانى : فتسمى بها ، ثم ان قدر المتعلق نحو ابتدائى كانت قضية شخصية ، لأن المحكوم عليه فيها مشخص معين كما هو ضابط القضية الشخصية ، وان قدر نحو يبتدئ كل مؤمن كانت قضية كلية لأن المحكوم عليه فيها كلى ، وقد سور بالسور الكلى كما هو ضابط القضية الكلية ، وان قدر نحو يبتدئ بعض المؤمنين كانت قضية جزئية لأن المحكوم عليه فيها جزئى ، وقد سور بالسور الجزئى كما هو ضابط القضية الجزئية ، وان قدر نحو يبتدئ المؤمن بقطع النظر عن الكلية والجزئية كما هو ضابط القضية المهملة كانت قضية مهملة لأن المحكوم عليه فيها كلى ، وقد أهمل عن اعتبار الكلية والجزئية ، وكما يصح اعتبار هذه الاحتمالات باعتبار المتعلق بناء على المشهور من أن الباء حرف جر أصلى يصح اعتبارها باعتبار إضافة الاسم إلى لفظ الجلالة بناء على مقابل المشهور من أن الباء حرف جر زائد ، فان جعلت للعهد فالأول ، وان جعلت للاستغراق فالثانى ، وان جعلت للجنس فى ضمن البعض فالثالث ، وان جعلت له فى ضمن الأفراد من غير نظر الى كلية أو جزئية فالرابع . فان قيل كيف يصح هذا مع أن المدار فى هذه القضايا على الموضوع لا على المجرور ؟ . أجيب بأنه ، وان كان مجرورا لفظا فهو موضوع معنى ، ولذا قال النحاة : المجرور مخبر عنه فى المعنى ، والتقدير هنا اسم الله مبدوء به . بقى من أقسام القضايا القضية الطبيعية وهى ما حكم فيها على الجنس والطبيعة بقطع النظر عن الأفراد كأن تقول : الرجل خير من المرأة ، فان المراد أن جنس الرجل وطبيعته خير من جنس المرأة وطبيعتها بقطع النظر عن الأفراد فيها والا فقد يتفق أن بعض أفراد المرأة خير من كثير من أفراد الرجل ، ولا يصح أن تكون جملة البسملة منها لا باعتبار المتعلق ولا باعتبار اضافة الاسم الى لفظ الجلالة إذ لا يصح أن يراد من المؤمن مثلا الجنس والطبيعة بقطع النظر عن الأفراد لأنه لا يقع منه ابتداء ، ولا يصح أن يرد من الاسم الجنس والطبيعة كذلك لأنه لا يقع به ابتداء ، وسيأتى إيضاح ذلك إن شاء الله تعالى اهـ ب ج (قوله الواجب الوجود الخ) بيان للموضوع له وهى الذات اهـ (قوله استعملتا) أى دفعا لما يرد (قوله للمبالغة) أى التقوية (قوله الحمد لله) قد اشتهر ان الحمد لغة الثناء بالجميل على الجميل الاختيارى على جهة التعظيم ، وعرفا فعل ينبىء عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد أو غيره ، وأل فى الحمد . اما للعهد أو للاستغراق أو للجنس وعلى كل فاللام فى لله اما

وأصفياؤه مختص به ، والعبرة بحمد من ذكر فالفرد منه لغيره على كل تقدير بدلالة المطابقة على الاحتمال الأول وبدلالة الالتزام على الثانى وبالادعاء على الثالث ، وابتدأ بالحمدلة ثانيا بعد الابتداء بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر «كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمدلله فهو أقطع» وجمع بين الابتداءين عملا بالروايتين ، واشارة الى أنه لا تعارض بينهما ، إذ الابتداء حقيقى واضافى ، فالحقيقى حصل بالبسملة والاضافى حصل بالحمدلة ، واختار فى جملة الحمد الاسمية على الفعلية اقتداء بالآية ولدلالتها على الثبات والدوام ، وقدم لفظ الجلالة لرعاية المقام وان كان لفظ الجلالة أهم بالتقديم لذاته فرعاية المقام أنسب للبلاغة إذ هى مطابقة الكلام لمقتضى المقام [الذى قد أخرجا] أى أظهر وأوجد [نتائج] جمع نتيجة وهى قضية لازمة لمقدمتين كقولنا العالم حادث اللازم لقولنا العالم متغير وكل متغير حادث [الفكر] يطلق على الفكر فيه مجازا ، وعلى حركة النفس فى المعقولات : أى انتقالها من المبادئ إلى المطالب ، وعلى النظر الاصطلاحى اصطلاحا فعرف الفكر على الأخير بأنه : ترتيب أمور معلومة للتوصل بها الى أمر مجهول فالأمور المعلومة المقدمتان الصغرى والكبرى والأمر المجهول هو النتيجة كما تقدم تمثيله [لأرباب] أى أصحاب [الحجا] بالقصر : أى العقل ، وهو نور روحانى به تدرك النفس المعلومات الضرورية والنظرية ، وفى تصدير الكتاب بذكر النتائج والفكر والعقل براعة استهلال ، وهى أن يأتى المتكلم فى أول كلامه بما يشعر بمقصوده فى ذلك إشعار بالمنطق الذى يتكلم فيه على النتائج والفكر : أى النظر وهو من العلوم العقلية * [وحط] أى أزال [عنهم] أى عن أرباب الحجا [من سماء العقل] بدل من الجار والمجرور قبله : أى أزال الله عن عقلهم الذى هو كالسماء . فأل فى العقل : بدل عن الضمير وشبه العقل بالسماء لأنه محل لطلوع شموس المعارف المعنوية كما أن السماء محل لظهور شموس الاشراق الحسية [كل حجاب] مفعول حط : أى كل مانع [من سحاب الجهل] أى من الجهل الذى هو كالسحاب ، فالاضافة من اضافة المشبه به للمشبه كسابقه لأن الجهل يمنع العقل عن إدراك العلوم المعنوية كما أن السحاب يمنع النظر من إدراك

للاستحقاق أو للاختصاص أو للملك فالاحتمالات تسعة قائمة من ضرب ثلاثة فى مثلها ، لكن على جعل أل للعهد يمتنع جعل اللام للملك ان جعل المعهود الحمد القديم فقط لأن القديم لا يملك ، فان جعل حمد من يعتد بحمده كحمد الله وحمد أنبيائه وأوليائه لم يمتنع ذلك ، لأن المعهود حينئذ الجملة وهى حادثة إذ المركب : أى المجتمع من القديم والحادث حادث ، وعلى جعلها للاستغراق أو للجنس فى ضمن الأفراد يمتنع ذلك بالنسبة للقديم ولا يمتنع بالنسبة للحادث ان لوحظ أن الأفراد غير مركبة : أى غير مجتمعة ، والا لم يمتنع أصلا لما علمت من أن المركب من القديم والحادث حادث . ومما ينبغى التنبيه له أن الحمد القديم هو نفس الكلام القديم باعتبار دلالته على الكمالات فهو من أنواع الكلام الاعتبارية كما هو مقرر فى علم التوحيد ، وقد اشتهر أن جملة الحمدلة يصح أن تكون انشائية وعليه فلا تسمى قضية لما مر : أى لأنه لا يسمى بها الانشاء ، وأن تكون خبرية ، وعليه فتسمى قضية ، ثم ان جعلت أل فيها للعهد كانت قضية شخصية ، وان جعلت للاستغراق كانت قضية كلية ، وان جعلت للجنس فى ضمن البعض كانت قضية جزئية ، وان جعلت له فى ضمن الأفراد بقطع النظر عن الكلية الجزئية كانت قضية مهملة ولا مانع من جعلها هنا طبيعية بأن تجعل أل فيها للجنس والطبيعة بقطع النظر عن الأفراد (قوله منه) أى من الحمد (قوله لغيره) أى لغير الله (قوله على الاحتمال الأول) أى جعل أل للاستغراق (قوله على الثانى) أى كونها للجنس (قوله الثالث) أى كونها للعهد (قوله المطالب) أى النتائج (قوله وحط) عطف على قوله اخرجا نتائج الخ من عطف السبب على

حَتَّى بَدَتْ لَهُمْ شُمُوسُ الْمَعْرِفَهْ ... رَأَوْا مُخَدَّرَاتِهَا مُنْكَشِفَهْ

نَحْمَدُهُ جَلَّ عَلَى الْإِنْعَامِ ... بِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ

مَنْ خَصَّنَا بِخَيْرِ مَنْ قَدْ أُرْسِلَا ... وَخَيْرِ مَنْ حَازَ الْمَقَامَاتِ الْعُلَا

(مُحَمَّدٍ) سَيِّدِ كُلِّ مُقْتَفَى ... الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمُصْطَفَى

الشموس المحسوسة فكل من السحاب والجهل وجودى ✲ [حتى] للانتهاء : أى إلى أن [بدت] ظهرت [لهم شموس المعرفة] أى المعرفة التى كالشموس والجمع للتعظيم [رأوا مخدراتها] أى مخدرات شموس المعرفة : أى مسائلها الصعبة ، شبهت بالعرائس المستترة تحت الخدر [منكشفة] أى متضحة ✲ [نحمده] أى نثنى عليه الثناء اللائق بجلاله ، وجىء بالفعلية بعد الاسمية تأسيا بحديث « ان الحمد لله نحمده » واختار الفعلية هنا الدالة على الحدوث والتجدد لأنه فى مقابلة الانعام الذى يحدث ويتجدد . والأول فى مقابلة الذات الدائمة المستمرة ، فأتى لكل بما يناسبه [جل] أى عظم جلة لانشاء التعظيم ، أوخبرية حالية من الضمير [على الانعام] متعلق بنحمده [بنعمة] متعلق بالانعام ، واضافته لما بعده للبيان [الايمان] أى تصديق القلب بما علم مجىء النبى ﷺ به ضرورة مع الاقرار باللسان على قول [والاسلام] أى الخضوع والانقياد بقبول الأحكام : أى أعمال الجوارح ، وجمع بينهما لتغاير مفهومهما ، ولأنه فى مقام الاطناب وهو مقام الحمد والاكثار من عد النعم ✲ [من خصنا] بدل من الضمير المنصوب بنحمده الراجع الى الله : أى الذى خصنا : أى ميزنا معاشر المسلمين [بمزايا أو شفاعة أو متابعة [خير] أى أفضل [من] أى نبى [قد أرسلا] لهداية المخلوقين ، وإنما قدرنا المضاف قبل خير لئلا يرد أن رسالته صلى الله عليه وسلم عامة لسائر الأمم والرسل نواب عنه فلم تكن مقصورة علينا ، بل المقصور علينا متابعته بالفعل أوشفاعته الخاصة او مزاياه التى أعطيها كالكوثر والتقدم على سائر الأمم [وخير] أى أفضل [من حاز] أى جمع [المقامات] أى المراتب [العلى] جمع علياضد السفلى مثلا كبرى وكبر ✲ [محمد] يصح فيه أوجه الاعراب الثلاثة فالجر بدل من خير والرفع خبر

ويكون جاء فيه والشر حديث « ما أنتيتم على خير أو جيت لا الحزن ... ا

المسبب لأن حط الحجب سبب لاخراج النتائج أو المعلول على علته الغائية ، لأن غاية حط الحجب إخراج النتائج إفادة فى الكبير اه ص (قوله مخدراتها) إضافة مخدرات الى الضمير . قال الشارح فى كبيره : إما بيانية أو من إضافة الخاص الى العام اه ص (قوله شبهت) أى المسائل تشبيها ضمنيا تضمنه تشبيه الصعوبة بتخدير العروس : أى سترها تحت الخدر بجامع الخفاء فى كل ، واستعارة لفظ التخدير لمعنى الصعوبة واشتقاق مخدرات بمعنى صعبة من التخدير بمعنى الصعوبة كما هو قاعدة الاستعارة التبعية فى المشتقات اه ص (قوله نحمده) النون : اما للمتكلم المعظم نفسه لاظهار سبب مدلولها وهو تعظيم النفس ، والسبب الحامل عليه تعظيم الله له بتأهيله للعلم تحدثا بنعمة الله أوالمتكلم مع غيره احتقار النفسه عن أن يستقبل بحمده تعالى اه ص (قوله والأول) أى الجملة الاسمية (قوله حالية من الضمير) أى فى نحمده ، والحالية بتقدير قد على أشهر القولين وهو وجوب اقتران جملة الحال الماضوية بقد لفظا أو تقديرا اه (قوله بنعمة الخ) إن قلت لم لم يقل بنعمتى الايمان الخ مع أن المذكور النعمتان ؟ . قلت هو مفرد مضاف فيعم جميع النعم ، أو يقال حذف المضاف من الثانى لدلالة الأول عليه اه باجورى (قوله بما علم) أى فى جميع ماعلم الخ (قوله الأحكام) أى الشرعية (قوله لئلا يرد) أى الاعتراض بأن رسالة النبى ﷺ عامة الخ اه ملوى (قوله نواب عنه) أى كما قال بعض المحققين اه ملوى (قوله الخاصة) أى بنا معاشر المؤمنين (قوله العلا) أصله عُلَوٌ بوزن كبر قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وقوله جمع عليا : أى بالضم والقصر اه

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَادَامَ الحِجَا يَخُوضُ مِنْ بَحْرِ المَعَانِي لُجَجَا

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الهُدَى مَنْ شَبَّهُوا بِأَنْجُمٍ فِي الاِهْتِدَا

رسمه مرفوع لفظه مرفوع

محذوف والنصب مفعول أمدح لكن الرسم لايساعد النصب والرفع أرجح معنى لمناسب ارتفاع رتبته ﷺ [سيد] يطلق لمعان منها متولى السواد : أى الجيوش العظيمة [كل مقتفى] اسم مفعول : أى متبع من الأنبياء والعلماء ، واذا كان سيد كل متبوع لزم أن يكون سيد التابعين من باب أولى [العربى] نعت لمحمد : أى المنسوب الى العرب ، وهم بنو اسمعيل عليه الصلاة والسلام [الهاشمى] المنسوب الى هاشم جد النبى ﷺ الثانى [المصطفى] أى المختار من سائر المخلوقات ، وهو أفضلهم على الاطلاق باجماع من يعتد باجماعه ولايخفى حسن تقديم العربى على الهاشمى ، والهاشمى على المصطفى لأنه من تقديم العام على الخاص كالحيوان الناطق ، وهذا اشارة لقوله ﷺ « إنّ الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم فأنا خيار من خيار من خيار » ☆ [صلى عليه الله] من الصلاة المأمور بها وهى الدعاء لأن الجملة انشائية وهى من الله رحمة : أى نطلب منك يا الله وندعوك أن تنزل صلاة : أى رحمة على النبى ﷺ لائقة بجنابه [مادام الحجا] أى مدة دوام الحجا : أى العقل [يخوض] أى يقطع [من بحر المعانى] أى من المعانى التى هى كالبحر فى الكثرة والاتساع [لججا] جمع لجة وهو الماء العظيم المضطرب ، فشبه المسائل الصعبة باللجج بجامع عسر الخوض فى كل ، واستعار اللجج للمسائل الصعبة على طريق الاستعارة المصرحة . وحاصل المعنى أطلب منك يا الله أن تصلى على النبى ﷺ مدة دوام العقل يخوض : أى يقطع مسائل صعبة من المعانى الكثيرة الشبيهة بالبحر ، وفى الاتيان بمن التى للتبعيض اشارة الى أنه لايحتوى على جميع المعانى إلا الله تعالى المحيط علمه بجميع الأشياء ☆ [وآله] بالجر عطفا على الضمير فى عليه بدون إعادة الخافض وهو جائز عند بعض المحققين كابن مالك ، وان أوجب الجمهور إعادة الجار ، وآل النبى ﷺ هم مؤمنو بنى هاشم والمطلب فى مقام الزكاة عند الشافعى ، والأنسب بمقام الدعاء حمله على أتباعه المؤمنين ليعم كل الأمة ، وفى مقام المدح على الأتقياء منهم [وصحبه] اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابى ، وهو من اجتمع مؤمنا بنبينا بعد البعثة ولايصح كونه جمعا لأن فعلا لا يكون جمعا لفاعل [ذوى] نعت صحبه : أى أصحاب [الهدى] أى الهداية للخلق وهى الدلالة على طريق توصل للمقصود سواء حصل الوصول اليه أم لا [من] أى الذين [شبهوا بأنجم] جمع نجم وهو الكوكب غير الشمس والقمر [فى الاهتدا] ء بهم والمشبه لهم هو الله أولا ، والنبى ﷺ ثانيا ، وقد جاء فى بعض الأخبار القدسية « أن النبى ﷺ سأل الرب عما يختلف فيه أصحابه ، فقال يامحمد أصحابك عندى كالنجوم فى السماء بعضها أضوأ من بعض فمن أخذ بشىء مما اختلفوا فيه فهو على هدى منى » بفتح الهاء وسكون

(قوله العربى الخ) وهذه نعوت جىء بها للمدح لشدة حبه ﷺ ومن أحب شيئا أكثر من ذكره اه (قوله فأنا خيار الخ) كان مقتضى صدر الحديث أن يزاد فى عجزه من خيار ، وحينئذ يكون قوله خيار الأول كناية عنه ﷺ والثانى كناية عن بنى هاشم ، والثالث كناية عن قريش ، والرابع كناية عن كنانه ، وذكر بعضهم الجواب عن ذلك بأن لاتكرر الأشياء زيادة على الثلاث ، وان اقتضاها المقام فليراجع اه باجورى (قوله من الصلاة) أى مشتق الخ (قوله المأمور بها) أى فى خبر « أمرنا الله أن نصلى عليك فكيف نصلى عليك ، فقال قولوا . اللهم صل على محمد » الخ (قوله وقد جاء فى بعض الأخبار الخ) دليل على قوله والمشبه لهم هو الله أولا بقوله يامحمد أصحابك عندى الخ

(وَبَعْدُ) فَالْمَنْطِقُ لِلْجَنَانِ نِسْبَتُهُ كَالنَّحْوِ لِلِّسَانِ
فَيَعْصِمُ الْأَفْكَارَ عَنْ غَيِّ الْخَطَا وَعَنْ دَقِيقِ الْفَهْمِ يَكْشِفُ الْغِطَا

الدال ، وقال ﷺ « أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم » وهذا التشبيه للتقريب على العقول بما ألفوه والافالاهتداء بالصحب أشرف من الاهتداء بالنجوم لأن الاهتداء بهم ينجي من الهلاك الأخروي والمولى في النار ، بل ومن الدنيوي بخلاف النجوم ☆ [وبعد] يؤتى بها للانتقال من أسلوب الى آخر والتقدير مهما يكن من شيء ، فأقول بعد البسملة وما بعدها المنطق الخ ، وإنما قدرنا ذلك لأن الظرف من متعلقات الجزاء على الصحيح [فالمنطق] أي العلم المخصوص ، وان كان في الأصل اسما للادراك الكلي ، والقوة التي هي محل صدور الادراك واللفظ الذي يبرز ذلك لأن بذلك العلم يصيب الادراك وتتقوى القوة العاقلة وتكون القدرة على التلفظ المبرز لذلك الادراك فهو من تسمية الشيء باسم مايتعلق به ، ثم صار حقيقة عرفية في العلم المخصوص [للجنان] أي القلب بمعنى اللطيفة الربانية المتعلقة بالقلب اللحماني تعلق العرض بالجوهر [نسبته] أي المنطق [ك]نسبة [النحو للسان] فالمنطق نسبته للعقل كنسبة النحو للسان في أن كلا منهما يعصم مايتعلق به فالمنطق يعصم العقل عن الخطأ في فكره كما أشار الى ذلك الناظم بقوله ☆ [فيعصم الأفكار] أي يحفظها ، وتقدم أن الفكر هو النظر وهذا إشارة الى تعريف المنطق بأنه علم يعصم : أي يحفظ الأنظار [عن] وقوع [غي الخطا] أي ضلاله ، والخطأ ضد الصواب ، واضافة الغي الى الخطأ

(قوله وقال صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم الخ) دليل على تشبيه النبي لهم ثانيا اه
(قوله بخلاف النجوم) أي بخلاف الاهتداء بالنجوم اه (قوله للانتقال) أي عند الانتقال (قوله من أسلوب) وهو هنا من نوع الثناء ونحوه إلى نوع ذكر السبب الحامل على تأليف الأرجوزة اه (قوله بعد البسملة) فيه اشارة الى أن المضاف اليه منوي معناه لا لفظه ، والا لقال بعد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الخ اه (قوله وانما قدرنا ذلك) أي فأقول بعد البسملة (قوله والقوة) أي الملكة (قوله يبرز ذلك) أي يظهره : أي الادراك ويدل عليه والاسناد مجازي من باب الاسناد الى الآلة اه (قوله للجنان) أي بفتح الجيم . أما بكسرها فجمع جنة بالفتح ، وهي البستان العظيم (قوله الربانية) نسبة للرب بزيادة الألف والنون على غير قياس للمبالغة ، ونسبت اليه لأنه لايعلمها إلا هو سبحانه اه (قوله نسبته) مبتدأ ثان : أي نسبة المنطق للجنان ، والمعنى أن المنطق حالة كونه منسوبا للجنان نسبته كنسبة النحو حالة كونه منسوبا للسان اه (قوله فالمنطق يعصم الخ) أي كما أن النحو يعصم اللسان عن الخطأ في قوله اه (قوله فيعصم الأفكار الخ) قد نظم بعضهم المبادي العشرة ، فقال :

إن مبادي كل فن عشره الحد والموضوع ثم الثمره
وفضله ونسبة والواضع والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرفا

فحده علم : يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية من حيث انها توصل الى مجهول تصوري أو تصديقي أو يتوقف عليها التوصل الى ذلك . وموضوعه المعلومات التصورية والتصديقية من حيث صحة إيصالها الى المجهولات . وغايته كونه يعصم الافكار عن غي الخطأ ، وقيل غايته وفائدته معرفة التأليفات الصحيحة والفاسدة . وأما فضله فهو علم يفوق ويزيد على غيره من العلوم بكونه عام النفع فيها إذ كل علم تصور أو تصديق وهو يبحث فيهما ، لكن بعض العلوم يفوقه من جهة أخرى . وأما نسبته الى العلوم فهو باعتبار

فَهاكَ مِنْ أُصُولِهِ قَوَاعِدًا تَجْمَعُ مِنْ فُنُونِهِ فَوَائِدَا
سَمَّيْتُهُ (بِالسُّلَّمِ) المُنَوْرَقِ يُرْقَى بِهِ سَمَاءَ عِلْمِ (المَنْطِقِ)

من إضافة العام للخاص ، فان الضلال قد يكون عن عمد ، وقد يكون عن خطأ ، وهذا العلم تعصم مراعاته الذهن عن الخطأ فى الفكر : أى النظر لأنه إذا علم كيفية تركيب القياس من تقديم الصغرى على الكبرى واستيفاء شروط الانتاج ورتب المقدمتين كانت النتيجة صوابا بسالمة من الخطأ [وعن دقيق الفهم] أى الفهم الدقيق [يكشف] ذلك العلم [الغطا] أى الستر ، شبه المفهوم الدقيق بالشىء المحتجب تحت الستر والغطا تخييل والكشف ترشيح * [فهاك] اسم فعل بمعنى خذ على ماقال ابن مالك والكاف حرف خطاب [من أصوله] أى من أصول المنطق [قواعدا] أى خذ قواعد هى بعض أصول المنطق ، والقواعد جمع قاعدة ، وهى قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئيات موضوعها كقولنا كل موجبة كلية تنعكس جزئية ، وكيفية تعريف أحكام الجزئيات أن تقول مثلا كل انسان حيوان موجبة كلية وكل موجبة كلية تنعكس جزئية فينتج من الشكل الأول كل انسان حيوان تنعكس جزئية وذلك مثل قولك بعض الحيوان إنسان [تجمع] تلك القواعد [من فنونه] أى المنطق والجمع للتعظيم [فوائدا] جمع فائدة وهو ما استفيد من العلم ، والمراد بها الفروع المندرجة تحت القواعد : أى تجمع القواعد فروعا وجزئيات من فن المنطق ويصح عود الضمير فى تجمع الى المخاطب : أى تجمع أنت أيها المخاطب بسبب حفظ تلك القواعد فروعا من فن المنطق * [سميته] أى التأليف المفهوم من السياق [بالسلم] والسلم مايصعد به عادة الى أعلى منه ، فتسميته الكتاب بذلك أشارة الى أنه يتوصل به الى أصعب منه من الكتب [المنورق] بتقديم النون على الراء كما هو الرواية عن المصنف ، ويصح تقديم الراء ، ومعناه المزين المزخرف [يرقى] أى يصعد [به] أى بهذا التأليف [سماء علم المنطق]

وموضوعه كلى لها لأن كل علم تصور أو تصديق . وواضعه إرسطو بكسر الهمزة وفتحتين بعدها وضم الطاء . والاسم المنطق ، ويسمى ايضا بالميزان و بمعيار العلوم . واستمداده من العقل ، وأما حكمه فسيأتى الكلام عليه عند قول المصنف : والخلف فى جواز الاشتغال . الخ ، وأن المعتمد الجواز اه. ومسائله القضايا النظرية الباحثة عن هيئة المعرفات والأقيسة وما يتعلق بهما المبرهن عليهما فيه اه صبان (قوله من إضافة الخ) أى كاضافة شجر أراك (قوله المفهوم) أى المسائل الصعبة ففى كلامه استعارة بالكناية وتخييل لأنه قد شبه دقيق الفهم بشىء مقفل تشبيها مضمرا فى النفس ، وحذف اسم المشبه به ، وأثبت شيئا من لوازمه تخييلا وهو الغطاء والكشف ترشيح إن كان حقيقة فى الحسيات اه (قوله الستر) بكسر السين . أما بفتحها فهو المصدر اه (قوله انسان) موضوع وموجبة محمول (قوله حيوان) قضية صغرى بالنسبة لقوله ، وكل موجبة الخ (قوله الشكل الأول) هو قوله كل إنسان إلى قوله تنعكس (قوله من السياق) هو سابق الكلام ولاحقه (قوله بالسلم) ادخل الباء على المفعول الثانى لأنه يجوز أن يقال : سميت ابنى محمدا وسميته بمحمد اه (قوله السلم) هو هنا حقيقة لأنه علم ، واذا قطع النظر عن العلمية فهو مجاز بالاستعارة اه (قوله يصعد) أى يتوصل لما عداه فاندفع مايقال : يلزم على كلام المصنف توصيل الشىء إلى نفسه ، لأن هذا المؤلف يعد من المنطق اه (قوله سماء علم المنطق) فى كلام المصنف استعارة تصريحية أو مكنية فعلى الأولى يكون قد شبه المسائل الصعبة من علم المنطق بالسماء بجامع عسر التناول فى كل . واستعار اسم المشبه به للمشبه ، وعلى الثانية يكون قد شبه علم المنطق بالنجوم بجامع الاهتداء بكل تشبيها مضمرا فى النفس وحذف اسم المشبه به وأثبت شيئا من لوازمه وهو السماء . إما باقيا على معناه الحقيقى أو مستعارا للمسائل الصعبة ، وعلى كل

وَاللهَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَالِصَا ... لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ لَيْسَ قَالِصَا

وَأَنْ يَكُونَ نَافِعًا لِلْمُبْتَدِي ... بِهِ إِلَى الْمُطَوَّلَاتِ يَهْتَدِي

فَصْـــلٌ : فِي جَوَازِ الِاشْتِغَالِ بِهِ

وَالْخُلْفُ فِي جَوَازِ الِاشْتِغَالِ ... بِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالِ *

فَابْنُ الصَّلَاحِ وَالنَّوَاوِي حَرَّمَا ... وَقَالَ قَوْمٌ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَا

أى علم المنطق الذى هو كالسماء فى الرفعة والشرف ، فالاضافة من إضافة المشبه به للمشبه ، و يصح أن تكون السماء مستعارة للكتب المطولة من هذا العلم : أى يتوصل بهذا التأليف الى ماهو أطول منه من الكتب المؤلفة فى ذلك الفن * [والله] منصوب على التعظيم : أى لاغيره كما استفيد من تقديم المعمول [أرجو] أى أؤمل منه لامن غيره [أن يكون] ذلك التأليف [خالصا] من الرياء وحب الشهرة والحمدة [لوجهه] أى ذاته [الكريم] أى المعطى على الدوام [ليس] ذلك التأليف [قالصا] أى ناقصا بأن لايعوق عن اكماله عائق وليس ناقصا من الثواب والأجر لحب الظهور ، فيكون تأكيدا لما قبله ، أوليس ناقصا مطروحا فى زوايا الخمول والاهمال بأن لاينتفع به كما يشعر به مابعده ، والقالص فى الأصل اسم لاحدى شفتى البعير الناقصة عن الأخرى ، ثم تجوز به الى الناقص مطلقا من استعمال المقيد فى المطلق * [وأن يكون] ذلك التأليف [نافعا للمبتدى] الذى أخذ فى التعليم ولم يقدر على تصور المسائل وهذا من التواضع لأنه نافع للمبتدى ولغيره من المتوسط والمنتهى . ثم بين ثمر نفعه للمبتدى بقوله [به الى المطولات] من الكتب [يهتدى] أى يتوصل .

﴿ فصل فى جواز الاشتغال به ﴾ أى وعدمه . واعلم أن المنطق قسمان : قسم خال عن شبه الفلاسفة كهذا الكتاب ، ومختصر الامام السنوسى ، وتأليف الكاتبى . فهذا لاخلاف فى جوازه ولايصد عنه الا من لامعقول له ، بل هو فرض كفاية لأن القدرة على رد شبه الفلاسفة لاتحصل الا به ، وردها فرض كفاية ، وما يتوقف عليه الواجب واجب . القسم الثانى : مختلط بشبه الفلاسفة ، وهذا هو الذى جرى فى الاشتغال به خلاف . والمصنف لما أراد أن يذكر حكم القسم الأول الذى أراد تأليف الكتاب فيه جره ذلك الى ذكر حكم المنطق مطلقا ، فحكى الخلاف الواقع فى القسم الثانى الا أنه أطلق فيجب تقييد كلامه به * [والخلف] أى الاختلاف [فى جواز الاشتغال * به] أى بالمنطق جار [على ثلاثة] بالتنوين [أقوال] بدل من ثلاثة * [فابن الصلاح والنواوى] نسبة الى نوى على غير قياس ، والقياس حذف الألف [حرما] أى الاشتغال

من هذه الأوجه يكون قوله يرق ترشيحا فليتأمل اه (قوله أن تكون السماء) فهى تصريحية (قوله مستعارة) أى يقال شبهت الكتب المطولة بالسماء بجامع عسر التناول فى كل واستعير لفظ المشبه به للمشبه الخ (قوله أرجو) أى أؤمل أملا يتعلق بمطموع فيه مع الأخذ فى أسبابه ، وقد يطلق الأمل على الخوف ، ومنه — وارجوا اليوم الآخر — اه (قوله ثم تجوز به) أى مجازا مرسلا : إما بمرتبة وهو الأقرب أو بمرتبتين أو مجازا بالاستعارة ، و بيان ذلك أنه ان لوحظ أن العلاقة الاطلاق والتقييد ونقل عن المعنى الأصلى الى مطلق الناقص واستعمل فى الناقص المعنوى لكونه فردا من ذلك المطلق فهو مجاز مرسل بمرتبة ، واذا لوحظ أن العلاقة ماذكر ونقل عن المعنى الأصلى الى مطلق الناقص ، ثم نقل عنه الى الناقص المعنوى فهو مجاز مرسل بمرتبتين ، واذا لوحظ أن العلاقة المشابهة كان مجازا بالاستعارة اه (قوله الكاتبى) أى صاحب متن الشمسية (قوله فابن) أى فالامام ابن الصلاح اه (قوله والنواوى) هو الامام أبو زكريا يحيى النووى (قوله نسبة الى نوى) أى على غير

وَالْقَوْلَةُ الْمَشْهُورَةُ الصَّحِيحَهْ جَوَازُهُ لِكَامِلِ الْقَرِيحَهْ
مُمَارِسِ السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ لِيَهْتَدِي بِهِ إِلَى الصَّوَابِ

فَصْـــلٌ : فِي أَنْوَاعِ الْعِلْمِ الْحَادِثِ

إِدْرَاكُ مُفْرَدٍ تَصَوُّراً عُلِمْ وَدَرْكُ نِسْبَةٍ بِتَصْدِيقٍ وُسِمْ

به ، وتبعهما على ذلك قوم من المتأخرين لأنه لايؤمن على الخائض فيه من أن يتمكن فى قلبه شبهة فيزل بها [وقال قوم] منهم الغزالى [ينبغى] أى يجب كفاية أو يستحب [أن يعلما] حتى قال الغزالى : من لامعرفة له بالمنطق لايوثق بعلمه ، وسماه معيار العلوم * [والقولة المشهورة الصحيحه] * [جوازه] أى الاشتغال به [لكامل القريحه] أى ذكى الفطنة * [ممارس السنة والكتاب] فيجوز له [ليهتدى به الى الصواب] ضدّ الخطأ لأنه قد حصن عقيدته فلا يخشى عليه من الخوض فى الشبه ، فان كان بليدا أو ذكيا ولم يمارس السنة والكتاب لم يجز له الاشتغال به لأنه لايؤمن عليه من تمكن بعض الشبه من قلبه كما وقع للمعتزلة ، ومن هنا منعوا الاشتغال بكتب علم الكلام المشتملة على تخليطات الفلاسفة الملتجر .

﴿ فصل فى أنواع العلم الحادث ﴾ المراد بالعلم هنا مطلق الادراك لاادراك النسبة التصديقية فقط كما هو اصطلاح بعض الأصوليين ليصح انقسامه الى التصور والتصديق الآتيين . الحادث تقييد للعلم لاخراج علمه تعالى فانه لايتنوّع ، ولأن العلم مفسر بالادراك الذى هو وصول النفس الى المعنى ، وذلك يشعر بسبق الجهل تنزه الله عنه ، ولأن التصوّر الآتى مفسر بحصول الصورة فى النفس وهو من خواص الأجسام فلا يوصف علمه تعالى بالتصور ولا بالتصديق لايهام مالا يليق مع أن ذكر الأنواع مخرج للعلم القديم ، فالجمع بينه وبين الحادث للتوكيد * [ادراك مفرد] المراد بالمفرد ماليس وقوع نسبة حكمية ، أولا وقوعها كادراك الموضوع ، وادراك المحمول وادراك النسبة فى مثل قولك زيد قائم : فادراك زيد : أى ذاته . وادراك قائم : أى معناه ، وادراك النسبة التى هى ارتباط القيام بزيد . وادراك الموضوع مع المحمول ، أوالموضوع مع النسبة ، أوالمحمول معها ، أو مجموع الثلاثة كل منها [تصوّرا] مفعول ثان لعلم مقدم عليه فيكون المعنى ادراك المفرد [علم] أى سمى فى الاصطلاح تصوّرا ، وذلك صادق بادراك واحد من السبعة التى هى الموضوع والمحمول والنسبة ، أو اثنين من الثلاثة ، أو مجموعها [ودرك] اسم مصدر بمعنى ادراك وقوع [نسبة] فى مثل قولك زيد

قياس قرية من قرى الشام اه (قوله معيار العلوم) أى ميزان الادراكات التى يعرف به صحيحها من فاسدها اه (قوله الصحيحة) أى لقوّة دليلها (قوله جوازه) قال شيخنا العدوى : أراد به الاذن فيصدق بالوجوب والندب ولم يرد به استواء الطرفين لقوله فى علته ليهتدى به الى الصواب (قوله أنواع العلم) هى أربعة لأن العلم : إما تصوّر أو تصديق وكل منهما ، إما ضرورى أو نظرى ، وتعرض لتنويعه ولم يتعرض لحده لما فيه من الخلاف حتى قيل انه لايحد لكونه ضروريا ، ولأن تنويعه يتضمن تعريفه لما سيأتى أن التقسيم من قبيل الرسم اه (قوله بالعلم هنا الخ) وحدّه علم يبحث فيه عن المعلومات التصوّرية والتصديقية اه (قوله مطلق الادراك) ولو غير جازم أو غير مطابق للواقع فدخل الظن والجهل المركب وتصوّر النسبة المشكوكة والمتوهمة بدليل جعل السيد وغيره إياهما من قبيل التصوّر اه (قوله لايهام ما لا يليق) أى به سبحانه وتعالى (قوله أولا وقوعها) أى أو عدم وقوعها : أى ماليس وقوع نسبة أو عدم وقوعها اه (قوله وادراك الموضوع الخ) أى سواء كانت القضية موجبة أوسالبة فتبلغ أربعة عشر وعلى

وَقَدِّمِ الْأَوَّلَ عِنْدَ الْوَضْعِ ... لِأَنَّهُ مُقَدَّمٌ بِالطَّبْعِ
وَالنَّظَرِي مَا احْتَاجَ لِلتَّأَمُّلِ ... وَعَكْسُهُ هُوَ الضَّرُورِيُّ الْجَلِي
وَمَا بِهِ إِلَى تَصَوُّرٍ وُصِلْ ... يُدْعَى بِقَوْلٍ شَارِحٍ فَلْتَبْتَهِلْ
٤٣ وَمَا لِتَصْدِيقٍ بِهِ تُوُصِّلَا ... بِحُجَّةٍ يُعْرَفُ عِنْدَ الْعُقَلَا

عُلَّيْش

قائم أوعدم وقوعها فى مثل قولك ليس زيد قائما [بتصديق وسم] أى علم ، والمعنى وادراك وقوع النسبة فى الايجاب ، وعدم وقوعها فى السلب علم عند المناطقة بالتصديق . وإيضاح ذلك أن العلم الذى هو مطلق الادراك ان تعلق بمفرد كالانسان سمى تصوّرا ، وان تعلق بوقوع نسبة المركب أو عدم وقوعها سمى تصديقا كما تقدم ، وهذا ميل لمذهب الحكماء القائلين بأن التصديق بسيط وهو ادراك وقوع النسبة أو عدم وقوعها فيكون ادراك الموضوع وادراك المحمول وادراك النسبة التى هى ارتباط المحمول بالموضوع شروطا للتصديق . وأما مذهب الامام الرازى فالتصديق هو مجموع الادراكات الأربعة أعنى ادراك الموضوع ، وادراك المحمول وادراك النسبة وادراك وقوع تلك النسبة أو عدم وقوعها فتكون الادراكات الثلاثة الأول شطورا عنده للتصديق : أى أجزاءله ، والتحقيق الأوّل ، وهو أن التصديق بسيط * [وقدم الأوّل] أى التصوّر على التصديق [عند الوضع] أى فى الذكر والكتابة والتعلم والتعليم كما وقع فى المتن من تقديم التصوّر فى التقسيم [لأنه] أى التصوّر [مقدم] على التصديق [بالطبع] أى بحسب اقتضاء طبيعة التصوّر : أى حقيقته ، والمقدم بالطبع هو الذى يحتاج اليه المتأخر من غير أن يكون المتقدم علة فيه كتقديم الواحد على الاثنين والاثنين على الثلاثة ، ولاشك أن التصوّر شرط للتصديق أو شطر له ، وطبيعة الشرط تقتضى التقدم على المشروط كما أن طبيعة الشطر : أى الجزء تقتضى التقدم على الكل ، وليس الشرط علة للمشروط لأنه لايلزم من وجوده وجوده ، وكذا الشطر ليس علة للكل وهو ظاهر * [والنظرى] بسكون الياء للضرورة [ما] أى الذى [احتاج للتأمل] أى النظر فى الدليل كادراك حقيقة الانسان المحتاج الى النظر فى التعريف بالحيوان الناطق ، وادراك أن العالم حادث المحتاج الى النظر فى قولك العالم متغير وكل متغير حادث [وعكسه] أى مالا يحتاج الى النظر [هو] العلم [الضرورى الجلى] أى الظاهر فهو مالا يحتاج الى النظر ، وان احتاج الى حدس : أى ظن كالعلم بأن نور القمر مستفاد من نور الشمس الحاصل باختلاف تشكلاته بحسب القرب منها والبعد عنها فانه يورث ظن استفادة نوره من نورها ، أواحتاج الى تجربة كالعلم بأن الدواء الفلانى مسهل للطبيعة عندشربه ، فالعلم الضرورى التصوّرى كادراك وجودك ، والتصديقى كادراك أن الواحد نصف الاثنين * [وما به الى تصوّر وصل] أى والقول الذى وصل به الى تصوّر كالحد فى قولك : الحيوان الناطق ، والرسم فى قولك : الحيوان الضاحك [يدعى] أى يسمى عند المناطقة [بقول شارح] أما تسميته قولا فلأن القول هو المركب ، وأما تسميته شارحا فلشرحه الماهية . فالمعنى والقول الذى وصل به الى تصوّر المعرّف يسمى بالقول الشارح فى اصطلاح المناطقة ، وقوله [فلتبتهل] أى تجتهد فى الطلب جملة كل بها البيت * [وما لتصديق به توصلا] أى والقول الذى توصل به للتصديق وهو القياس فى مثل قولنا : العالم متغير ، وكل متغير حادث

وجه النفى فى القضية السالبة سواء كانت إنشائية أوخبرية ، وقد أبلغ بعضهم صور التصور الى خمس وعشرين صورة فلتراجع اه (قوله وسم) أى من الوسم وهو التعليم اه (قوله بسيط) أى فتكون الادراكات المذكورة شروطا له اه (قوله شروطا للتصديق) أى على مذهب الحكماء (قوله وشطورا عنده) أى على مذهب الامام الرازى (قوله والنظرى) أى والعلم النظرى .

فَصْـــلٌ : فِى أَنْوَاعِ الدَّلَالَةِ الْوَضْعِيَّةِ

دِلَالَةُ اللَّفْظِ عَلَى مَا وَافَقَهْ يَدْعُونَهَا دِلَالَةَ الْمُطَابَقَهْ

وَجُزْئِهِ تَضَمُّنًا وَمَا لَزِمْ فَهْوَ الْتِزَامٌ إِنْ بِعَقْلٍ الْتُزِمْ

[بحجة يعرف عندالعقلا] أى يسمى عندالمناطقة بالحجة : أى الدليل لأن من تمسك به حج خصمه : أى غلبه

(فصـل فى أنواع الدلالة) اللفظية (الوضعية)

والدلالة : كون أمر بحيث يفهم منه أمر آخر سواء فهم بالفعل أم لا ، والامر الاول دال ، والثانى مدلول ، والدال ينقسم الى غير لفظ ، والى لفظ ، فغير اللفظ إما دال بالعقل كدلالة التغير على الحدوث أو بالعادة : كدلالة المطر على النبات ، والحمرة على الخجل ، والصفرة على الوجل ، أو بالوضع كدلالة الاشارة باليد مثلا على معنى نعم أولا ، واللفظ إما دال بالعقل كدلالة اللفظ على وجود اللافظ من وراء جدار ، أو بالعادة كدلالة أح على وجع الصدر ، أو بالوضع كدلالة الأسد على الحيوان المفترس ، وهذه هى المعتبرة فى المنطق ولذا بوّب لها فقط . فقال أنواع الدلالة الوضعية : أى اللفظية كما تقدّم ، فخرج باللفظية دلالة غير اللفظ ، وبالوضعية دلالة اللفظ غير الوضعية فلا يعتبر شىء من هذه الخمسة عند المناطقة ، وقد تقدّم تمثيلها * [دلالة اللفظ] أى الوضعية أخذا من الترجمة [على ماوافقه] أى على المعنى الذى وافق اللفظ بان وضع له ذلك اللفظ لا لأقل منه ولا لزائد عليه [يدعونها] أى يسمونها : أى تسمى المناطقة تلك الدلالة على المعنى الموضوع له اللفظ [دلالة المطابقة] وسميت الدلالة على الموضوع له بتمامه دلالة المطابقة لمطابقة الدال للمدلول من قولهم طابق النعل النعل اذا توافقا ، والدال والمدلول متوافقان ومتطابقان بحيث لايفهم من اللفظ زيادة على المعنى ولا يفهم المعنى من أقلّ من اللفظ ، وذلك كدلالة الانسان على الحيوان الناطق [و] دلالة اللفظ على [جزئه] أى جزء المعنى الذى وافق اللفظ كدلالة الانسان على الحيوان أو الناطق فقط يدعونها [تضمنا] أى دلالة تضمن لتضمن المعنى لجزئه ، وقول الناظم وجزئه بالجر عطف على ما المجرورة بعلى ، وقوله تضمنا عطف على دلالة المطابقة المنصوبة بيدعونها ففيه العطف على معمولين لعاملين مختلفين ، واغتفر لأنّ أحد

(قوله والدلالة) أى تطلق على معنيين بالاشتراك أحدهما كون أمر الخ كما ذكره الشارح ، والثانى فهم أمر من أمر كذا حققه العلامة ابن عرفة (قوله فغير اللفظ الخ) أى ينقسم ثلاثة أقسام (قوله واللفظ) أى ينقسم أيضا الى هذه الثلاثة (قوله أو بالعادة) أى وان شئت . قلت بالطبع اه (قوله وهذه) أى أنواع الدلالة فالمجموع من ذلك ستة ، وأهل المنطق إنما يبحثون عن الأخير المشار اليه بقوله ، وهذه : أى الدلالة اللفظية الوضعية هى المعتبرة الخ اه (قوله دلالة اللفظ الخ) أى اما بالعقل أو بالعادة (قوله أى على المعنى الذى الخ) جعل ماموصولة ، ويصح كونها نكرة موصوفها محذوف للعلم به اه (قوله بان وضع له ذلك الخ) أى وضعا حقيقيا أو مجازيا كالانسان للحيوان الناطق والأسد للرجل الشجاع اه (قوله اذا توافقا) أى لأن النعل مؤنثة كما فى القاموس والمصباح اه (قوله وافق اللفظ الخ) فيه اشارة الى أن الضمير البارز فى قول المصنف وافقه يرجع الى اللفظ فيكون الضمير المستتر فيه راجعا الى ما اه (قوله أوالناطق) أى والانسان على الناطق اه (قوله أى دلالة) فيه اشارة الى أن المصنف حذف المضاف ، وأقام المضاف اليه مقامه واضافة دلالة الى التضمن من اضافة المسبب الى السبب وقوله لتضمن المعنى علة ليدعونها الخ اه ص (قوله لتضمن المعنى لجزئه) كما اذا شككت فى شبح هل هو حيوان أولا ؟ فقيل لك هو انسان ففهمت أنه

العاملين

فَصْـــلٌ : فى مَبَاحِثِ الْأَلْفَاظِ

مُسْتَعْمَلُ الْأَلْفَاظِ حَيْثُ يُوجَدُ ... إِمَّا مُرَكَّبٌ وَإِمَّا مُفْرَدُ

فَأَوَّلٌ مَا دَلَّ جُزْؤُهُ عَلَى ... جُزْءِ مَعْنَاهُ بِعَكْسِ مَا تَلَا

العاملين جارّ ، وقد تقدّم ، وذلك جائز نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو كما فى كتب النحو [و] أما دلالة اللفظ على [ما] أى المعنى اللازم الذى [لزم] معناه [فهو التزام] أى دلالة التزام لا لتزام المعنى: أى استلزامه له كدلالة الاربعة على الزوجية ودلالة العمى على البصر ، وقول الناظم [إن بعقل التزم] شرط حذف جوابه لدلالة قوله فهو التزام عليه ، والمعنى أن الدلالة على اللازم تسمى التزاما ان التزم ذلك اللازم فى العقل : أى الذهن بأن لزم من تصور الملزوم فى الذهن تصور ذلك اللازم فيه سواء لزم مع ذلك فى الخارج كالزوجية للأربع ، أولم يلزمه فى الخارج بل كان منافيا له فيه كالبصر للعمى ، وخرج بذلك القيد اللازم فى الخارج فقط دون الذهن كالسواد للغراب فلايسمى دلالة لفظ الغراب على السواد دلالة التزام لعدم لزوم السواد له فى العقل وان لزمه فى الخارج .

﴿ فصل فى مباحث الألفاظ ﴾ اعلم أن المنطقى لايبحث له الاعلى المعانى لكن لما كانت المعانى مفتقرة فى فهمها الى الألفاظ عقد المنطقيون لها بابا ، وقسموا المستعمل منها الى المركب والمفرد كما قاله المصنف * [مستعمل الألفاظ] أى المستعمل منها ، فخرج منها المهمل كديز ، وقوله [حيث يوجد] أى فى أىّ مكان يوجد اللفظ المستعمل فهو [اما مركب] كزيد قائم [واما مفرد] كزيد* [فأوّل] أى المركب ، وسوغ الابتداء بالنكرة وقوعها فى مقام التفصيل [ما] أى هو الذى [دل جزؤه] خرج مالا جزء له كباء الجر ولامه وماله جزء لايدل كزيد وعبدالله وتأبط شرا ، والحيوان الناطق أعلاما ، ومايتوهم من دلالة أجزاء الأعلام الأخيرة فانما كان قبل جعلها أعلاما أما بعده فصارت أجزاؤها كزاى زيد لاتدل على شىء ودلالتها السابقة صارت نسيا منسيا

حيوان لأنه مقصودك ولم تلتفت الى كونه ناطقا اه ملوى (قوله وذلك جائز) أى عند الأخفش والكسائى والفراء والزجاج اه ص (قوله وأما دلالة اللفظ) انما قدر أما لتكون الفاء غير زائدة ، لكن فيه أنه يصير الكلام عليه مستأنفا غير متعلق بما قبله فيفوت حسن سبك التقسيم فالأحسن أن الفاء زائدة وأن مالزم معطوف على قوله ماوافقه : أى ودلالته على مالزم هو الالتزام : أى مسمى بدلالة الالتزام قرره شيخنا اه (قوله ودلالة العمى على البصر) فانها لازمة فى الذهن أى مهما تصور العمى تصور البصر لأنه عدم البصر عما من شأنه أن يكون بصيرا أو بينهما مضادات فى الخارج ، وكل من دلالة التضمن والالتزام تستلزم دلالة المطابقة فمتى تحققتا تحققت لانهما تابعان لها والتابع من حيث إنه تابع لايتحقق بدون المتبوع وهى لاتستلزمهما خلافا للامام الرازى اه (قوله مباحث) جمع مبحث ، وهو هنا اسم لمكان البحث بمعنى المسائل المبحوث فيها عن الالفاظ : أى من جهة الافراد والتركيب ومايلائمهما اه (قوله منها) اشارة الى ان الاضافة على معنى من اه (قوله مستعمل الالفاظ) أى باعتبار دلالته التركيبية والافرادية ، وقوله ما : أى لفظ اه (قوله مادل جزؤه الخ) كرامى الحجارة لأن الرمى يدل على ذات من له الرمى والحجارة على جسم معين ، وقوله دل : أى بالمطابقة اه (قوله أعلاما) راجع للثلاثة قبله ماعدا زيد فان حاله غير مختلف (قوله أجزاء الاعلام) أى عبدالله ومابعده اه (قوله أما بعده) أى بعد جعلها : أى تصييرها أعلاما ، فقد صارت دلالتها أى دلالة هذه الأجزاء التى كانت قبل العلمية نسيا منسيا فالدال بعدها مجموع العلم على الذات اه

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَعْنِي الْمُفْرَدَا ... كُلِّيٌّ أَوْ جُزْئِيٌّ حَيْثُ وُجِدَا
فَمُفْهِمُ اشْتِرَاكِ الْكُلِّيُّ ... كَأَسَدٍ وَعَكْسُهُ الْجُزْئِيُّ
وَأَوَّلًا لِلذَّاتِ إِنْ فِيهَا انْدَرَجْ ... فَانْسُبْهُ أَوْ لِعَارِضٍ إِذَا خَرَجْ

[على * جزء معناه] بضم الزاى متعلق بدل فهو تكملة له فلا يخرج به شيء وقوله [بعكس] أى حال كون المركب ملتبسا بعكس [ما] أى المفرد الذى [تلا] المركب فى الذكر أى تبعه ، فالمفرد مالايدل جزؤه على جزء معناه بأن لم يكن له جزء كباء الجر أوله جزء لايدل على معنى كالأعلام المتقدمة * [وهو على قسمين أعنى] بمصدوق الضمير [المفردا * كلى او] بوصل الهمزة [جزئى] متروك التنوين للضرورة [حيث وجدا] الضمير للمفرد ، والألف للاشباع * [ففهم اشتراك] بين أفراده بمجرد تعقله [الكلى] والمعنى فالكلى هو ماأفهم اشتراكا بين أفراده بمجرد تعقله [كأسد] وانسان وحيوان سواء لم يوجد منه فرد مع استحالة أن يوجد منه شئ كالجمع بين الضدين أو مع امكان أن يوجد منه فرد كبحر من زئبق أووجد منه فرد مع استحالة غيره كالاله أومع امكان غيره كشمس أووجد منه أفراد متناهية كالانسان أوغير متناهية كصفة وموجود وشئ فانها تصدق بصفات الله تعالى القائمة بذاته التى لانهاية لأفرادها كما دلت عليه السنة واستحالة وجود مالانهاية له انما تثبت فى حق الحوادث [وعكسه] أى عكس الكلى [الجزئى] فهو مالايفهم الاشتراك بين أفراده بحسب وضعه كزيد فانه موضوع لمعنى مشخص لايتناول غيره ولايضر عروض الاشتراك اللفظى عند تعدد وضعه لاشخاص لانه باعتبار كل وضع لايدل الى على معين مشخص * [وأولا] مفعول لفعل محذوف

(قوله فهو تكملة) أى تتميم لكلام يذكر متعلقه اه وقدم تعريف المركب على تعريف المفرد لأن تعريف المركب بالايجاب والمفرد بالسلب ولايعقل سلب أمر الابعد تعقله والقسمة عند المصنف ثنائية وعند أهل المنطق ثلاثية (قوله أوله جزء) أى لامعنى له كزيد علما أوله جزء ذومعنى لكن لايدل عليه نحو عبدالله علما أوله جزء ذومعنى دالاعليه لكن لا يكون مرادا كالحيوان الناطق علما لأن معناه حينئذ الماهية الانسانية اه (قوله بمصدوق الضمير) أى بما صدق عليه الضمير : أى وقع اه (قوله أعنى المفردا) هذا ايضاح وتصريح بما تفيده قاعدة رجوع الضمير الى أقرب مذكور اه (قوله أو بوصل الهمزة) يعنى اسقاطها بعد نقل حركتها الى التنوين قبلها والا فهمزة الوصل ليست فى شيء من الحروف الاعلى قول اه (قوله ففهم) خبر مقدم ، وقوله بمجرد متعلق بفهم ، وقوله الكلى مبتدأ مؤخر (قوله الكلى) قسمه الأقدمون الى ثلاثة أقسام مالم يوجد منه شئ وما وجد منه واحد فقط وماوجد منه أفراد فجاء المتأخرون وقسموا كل قسم من الثلاثة الى قسمين فصارت الأقسام ستة ، فقسموا الاول الى مايستحيل وجوده كالجمع بين الضدين والى ما يمكن كبحر من زئبق وقسموا الثانى ، وهو ماوجد منه واحد فقط الى مايستحيل وجود غيره معه كالاله ، والى ما يمكن وجود غيره معه كشمس وقسموا الثالث الى ماوجد منه افراد متناهية كاسد والى ماوجد منه أفراد غير متناهية كصفة وموجود وشيء وثابت فان أفرادها غير متناهية اذمنها الصفات الوجودية القديمة القائمة بذاته تعالى ، وقد دل الدليل من السنة على أنها لانهاية لها واستحالة وجود مالانهاية له انما تثبت فى حق الحوادث ولم نجد لهذا التمثيل لاحد وانما يمثلون له بحركة الفلك ، وهو باطل اه (قوله سواء لم يوجد) أى فى خارج الذهن (قوله من زئبق) بكسر الزاى وسكون الهمزة وكسر الباء وفتحها معرب ، ومنه مايؤخذ من معدنه ومنه مايستخرج من حجارة معدنية بالنار ، ودخانه مهرب منه الحيات والعقارب من البيت ، وما أقام منها قتله كما فى القاموس اه

وَالْكُلِّيَاتُ خَمْسَةٌ دُونَ انْتِقَاصْ جِنْسٌ وَفَصْلٌ عَرَضٌ نَوْعٌ وَخَاصْ

يفسره انسبه الآتى : أى انسب أولا ، وهو الكلى [للذات] أى الماهية [ان فيها اندرج] أى ان اندرج فيها بان كان جزءا لها جنسا كالحيوان للانسان أوفصلا كالناطق له [فانسبه] أى انسب الاول ، وقد ذكر المصنف فى شرحه أن أولا مفعول لفعل محذوف كما قدرناه ، وأن فانسبه مفسر لذلك المحذوف . اعترض عليه بأن انسبه واقع بعد فاء الجواب ومابعد فاء الجواب لايعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه . وأجيب بأن انسبه مؤخر من تقديم ، والتقدير وأولا انسبه للذات ان اندرج فيها ، وعلى هذا فيكون جواب الشرط محذوفا لدلالة انسبه المذكور عليه قاله الملوى ، ولايخفى بعد الجواب لما فيه من التكلفات وقوله [أولعارض] أى انسب الاول لعارض [اذا خرج] عن الذات فلم يكن جزءا لها بل كان خاصا كالضاحك للانسان أوكان عرضا عاما كالماشى له فانسبه لعارض بان تقول كلى عرضى ، والنسبة على غير قياس ، فعلم أن ماكان جزء الماهية جنسا أوفصلا فهو كلى ذاتى ، وما كان خارجا عنها خاصة أوعرضا عاما فهو كلى عرضى ، وقضية ذلك خروج النوع كالانسان عن الذاتى والعرضى فيكون واسطة بينهما ، وهو أحد أقوال ثلاثة . والقول الثانى ان النوع ذاتى وفسر الذاتى بما ليس خارجا عن الماهية بأن كان جزءها أوتمامها . والقول الثالث أن النوع عرضى وفسر العرضى بمالبس داخلا فيها بأن كان تمامها أوخارجا عنها * [والكليات] بتخفيف الياء للضرورة جمع كلى [خمسة دون انتقاص] أى من غير نقص : أى ولازيادة أيضا . أولها [جنس] وهو الكلى المقول على كثيرين مختلفين فى الحقيقة فى جواب ماهو كالحيوان فانه يقال على الانسان والفرس والحمار ويصدق عليها فى جواب قول القائل ما الانسان والفرس والحمار ؟ فقال فى الجواب حيوان ، وان شئت قلت فى تعريف الجنس : هو جزء الماهية الصادق عليها وعلى غيرها [و] ثانيها [فصل] وهو جزء الماهية الصادق عليها فى جواب أىّ شىء هو المميز لها عن غيرها كالناطق بالنسبة للانسان . وثالثها [عرض] عام ، وهو الكلى الخارج عن الماهية الصادق عليها وعلى غيرها كالماشى بالنسبة للانسان ، ولايقع العرض العام فى الجواب . ورابعها [نوع] وهو الكلى المقول على كثيرين متحدين فى الحقيقة فى جواب ماهو كانسان فانه يصدق على زيد وعمرو وبكر فيقع جوابا عنها فى مثل قولك مازيد وعمرو وبكر فيقال فى الجواب انسانٌ [و] خامسها [خاص] أى خاصة فحذفت التاء للضرورة ، وهو الكلى الخارج عن الماهية الخاص بها كالضاحك للانسان

(قوله أنسب أولا) بأن يقال كلى ذاتىّ (قوله فانسبه) أى من نسبة الجزء الى الكل وقوله الأول أى الكلى (قوله أو لعارض) أو بمعنى الواو : أى وانسبه لعارض الخ (قوله الأول) هو الكلى .

(قوله على غير قياس) أى فى كلام المناطقة وقوله فيكون أى النوع (قوله بينهما) أى بين الذاتى والعرضى (قوله بان كان) أى الذاتى كالانسان قوله جزءها أى الماهية وقوله فيها أى للماهية (قوله للضرورة) أى للوزن (قوله وثانيها فصل) وهو جزء الماهية الصادق عليها فى جواب أى شىء هو ، فجزء الماهية يخرج النوع والخاصة مطلقا والعرض العام كذلك ، والصادق عليها مخرج للجزء المادى كالسقف للبيت ، وفى جواب أىّ مخرج للجنس مثاله الناطق لأنه اذا سئل عن الانسان بأى شئ هو فى ذاته كان الناطق جوابا عنه لانه يميزه عما يشاركه فى الجنس ، وهو أى الفصل قسمان : قريب ، وهو مايميز الشئ عن جنسه القريب كالناطق للانسان . وبعيد ، وهو مايميز الشئ عن جنسه البعيد كالحساس للانسان اه (قوله وهو جزء الماهية) قيد يخرج النوع وقوله الصادق يخرج الجزء المادى كالسقف للبيت وقوله فى جواب أى شئ قيد يخرج الجنس اه (قوله وثانيها عرض عام وهو الكلى الخارج عن الماهية الخ) فالكلى جنس والخارج عن الماهية مخرج

وَأَوَّلٌ ثَلَاثَةٌ بِلَا شَطَطْ جِنْسٌ قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ أَوْ وَسَطْ

فَصْلٌ : فِي نِسْبَةِ الْأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي

وَنِسْبَةُ الْأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي خَمْسَةُ أَقْسَامٍ بِلَا نُقْصَانِ

تَوَاطُؤٌ تَشَاكُكٌ تَخَالُفُ وَالِاشْتِرَاكُ عَكْسُهُ التَّرَادُفُ

---

* [وأول] أى الجنس [ثلاثة بلا شطط] أى بلا زيادة [جنس قريب] وهو مالا جنس تحته بل تحته الانواع كالحيوان فانه لاجنس تحته ، وانما تحته الانواع كالانسان والفرس ونحوهما [أو] جنس [بعيد] وهو مالا جنس فوقه وتحته الاجناس كالجوهر [أو] جنس [وسط] أى متوسط ، وهو مافوقه جنس وتحته جنس كالجسم فان فوقه الجوهر وتحته الحيوان .

﴿ فصل فى نسبة اللفظ الى معناه ﴾ ونسبة معنى لفظ الى معنى لفظ آخر ونسبة لفظ الى لفظ آخر ليدخل الترادف *

[ونسبة الالفاظ للمعانى] أى مع المعانى على أن اللام بمعنى مع : والمراد بالمعنى مايعنى أى يقصد فيشمل الافراد ومتعلق النسبة محذوف : أى لبعضها فى الكلام حذف أى ونسبة الالفاظ والمعانى بعضها لبعض [خمسة أقسام بلا نقصان] ولا زيادة لأن اللفظ : إما كلى أو جزئى ، والأول ان كان معناه واحدا ، فان كان مستويا فى أفراده فالنسبة بينه وبين أفراده [تواطؤ] وهو القسم الأول من الخمسة كالانسان ، فان معناه لايختلف فى أفراده ، ويسمى ذلك المعنى متواطئا لتواطئ أفراده : أى توافقها فيه ، فان أفراد الانسان كلها متوافقة فى معناه من الحيوانية والناطقية ، وانما الاختلاف بينهما بعوارض خارجة كالبياض والسواد والطول والقصر ، فان كان معناه مختلفا فى أفراده كالنور ، فان معناه فى الشمس أقوى منه فى القمر

للجنس والفصل والنوع ، والصادق الى آخره مخرج للخاصة اه (قوله مالا جنس تحته) أى وفوقه الأجناس ويسمى الجنس السافل (قوله الاجناس) ويسمى العالى (قوله كالجوهر)وترك الجنس المنفرد لأنه لم يظفر له بمثال ومثل له بعضهم بالعقل بناء على جنسيته اه (قوله ونسبة الالفاظ للمعانى) اعلم أن النسب الخمس الآتية أربعة أقسام لان اثنتين منها بين معنى اللفظ وأفراده وهما التواطؤ والتشاكك وواحدة بين اللفظ ومعناه ، وهى الاشتراك ، وواحدة بين اللفظ ولفظ آخر ، وهى الترادف ، وواحدة بين معنى لفظ ولفظ آخر ، وهى التباين ، وما قد يقع من الحكم بالتباين بين الالفاظ فهو بالنظر الى معانيها لا اليها نفسها . اذا علمت ذلك علمت أن فى الترجمة قصورا لانها لاتفى الا بنسبتين ، ولما كان ظاهر قول المصنف: ونسبة الالفاظ للمعانى . لايفى الا بالتى بين اللفظ ومعناه احتاج الشارح الى التكلف الآتى . وبقى على المصنف التساوى وهو الاتحاد ماصدقا الاختلاف مفهوما كما فى الكاتب بالقوة ، والضاحك بالقوة أوالعموم والخصوص الوجهى وهو اجتماع الشيئين فى مادة وانفراد كل منهما فى أخرى كما فى الانسان والابيض والعموم والخصوص المطلق وهو اجتماع الشيئين فى مادة وانفراد أحدهما فقط ، وهو الاعم فى الأخرى كما فى الانسان والحيوان ، ويمكن ادراج هاتين النسبتين فى التباين بأن يراد به مايشمل التباين الجزئى بل ، والتى قبلهما فى الترادف بأن يراد به الاتحاد ماصدقا سواء كان مع اتحاد المفهوم أو اختلافه اه (قوله اللفظ الخ) أى المفرد (قوله فان كان) أى المعنى (قوله فى أفراده) أى اللفظ (قوله لايختلف فى أفراده) والابان اختلف فيها فالنسبة بينهما تشاكك ، ويقال تشكك كالنور فانه فى الشمس أقوى منه فى القمر ، ويسمى اللفظ فى الاول متواطئا كما مر ، وفى الثانى مشككا كما مر اه (قوله مختلفا) أى متفاوتا اه

وكالبياض

وَاللَّفْظُ إِمَّا طَلَبٌ أَوْ خَبَرُ وَأَوَّلٌ ثَلَاثَةٌ سَتُذْكَرُ
أَمْرٌ مَعَ اسْتِعْلَا وَعَكْسُهُ دُعَا وَفِي التَّسَاوِي فَالْتِمَاسٌ وَقَعَا

وكالبياض ، فان معناه فى العاج أقوى منه فى الثوب فالنسبة بينه و بين أفراده [تشاكك] ويقال للمعنى مشكك لأن الناظر اذا نظر فى الأفراد باعتبار أصل المعنى ظنه متواطئا ، واذا نظر فيها باعتبار التفاوت ظنه مشتركا فحصل له التشكك ، ويسمى اللفظ فى الأول متواطئا كمعناه ، وفى الثانى مشككا كمعناه ، واذا نظر بين معنى اللفظ و بين معنى لفظ آخر ، فان لم يصدق أحدهما على شىء مما صدق عليه الآخر فالنسبة بينهما [تخالف] أى تباين كالانسان والفرس ، ويسمى معناهما متباينين كلفظيهما [و] اللفظ المفرد ان تعدد معناه كعين للباصرة والجارية ومحفد بوزن منبر لطرف الثوب وللقدح الذى يكال به فالنسبة بينه و بين ماله من المعانى [الاشتراك] لاشتراك المعنيين فى اللفظ الواحد ، وان تعدد اللفظ واتحد المعنى كالانسان والبشر فالنسبة بين اللفظين الترادف كما قال : و [عكسه] أى وعكس الاشتراك وهو تعدد اللفظ مع اتحاد المعنى [الترادف] لترادف اللفظين على المعنى الواحد * [واللفظ] أى المستعمل [إما طلب] ان أفاد الطلب كاضرب ولا تقم [أوخبر] ان احتمل الصدق والكذب كزيد قائم [وأول] مبتدأ والمسوغ له إرادة التفصيل [ثلاثة] خبره [ستذكر] فى البيت عقبه والتقسيم لطلب الفعل دون طلب الترك كما يفيده قوله * [أمر] وهو مادل على طلب الفعل بذاته كاضرب [مع استعلا] أى مع اظهار الطالب العلو على المطلوب منه [وعكسه] أى طلب الفعل لامع استعلاء بل مع خضوع ، واظهار الطالب الانخفاض عن المطلوب منه [دعا] اى يسمى بذلك فى الاصطلاح [و] الطلب [فى] حال [التساوى فالتماس] بزيادة الفاء فى الخبر : أى يسمى بذلك عند اظهار الطالب المساواة للمطلوب منه [وقعا] أى ثبت ، وهذا التقسيم الذى مشى عليه الناظم طريقة لبعضهم ، والراجح تسمية الكل أمرا ، أوالغرض من التقسيم بيان الخبر لأن المنطقى لا يبحث الا عن الخبر ، ولا بحث له عن الطلب بأقسامه . ولما ذكر الكلى والجزئى استطرد فذكر مايشاركهما فى المادة وهو الكل والكلية والجزء والجزئية ، فقال :

(قوله ومحفد) أى وضع المحفد لطرف الثوب وللقدح وسواء تعدد الوضع من لغة واحدة أومن لغات مختلفة نص عليه الفخر فى الملخص اه (قوله كاضرب) اشارة إلى أن الطلب طلب فعل وهو الذى قسمه المصنف بقوله : وأول ثلاثة الخ . وقوله ولا تقم الخ اشارة إلى طلب الترك وهو النهى كقولك لاتضرب اه ملوى (قوله وأول) وهو الطلب (قوله مع استعلا) أى حالة كونه مع استعلاء : أى طلب العلو اه (قوله مع إظهار الطالب) أى سواء كان عاليا فى نفس الأمر أولا اه (قوله واظهار الطالب) أى كقول الخادم لسيده : أعطنى درهما فهو دعاء اه (قوله فالتماس) أى يسمى التماسا كقول بعض الخدمة لبعض : أعطنى عمامتى اه (قوله وقعا) بألف الاطلاق اه (قوله والغرض من التقسيم بيان الخبر الخ) أى فذكر غير الخبر من الطلب وأقسامه والنسب الخمس استطرادى ، وأقول هذا غير ظاهر : أما أولا فلأن المصنف قد ميز الخبر فى باب القضايا بأتم من تمييزه له هنا لأنه ذكر هنا تعريفه ، وأنه يرادف القضية فلو كان ذكر هذا الفصل لأجل تمييزه لاستغنى عنه بتمييزه هناك ، وأما ثانيا فلأنه لايظهر أن ذكر النسب الخمس السابقة فى هذا الفصل على سبيل الاستطراد والتتبع ، وان ظهر أن ذكر الطلب وأقسامه على سبيل الاستطراد والتتبع اه صبان (قوله الكلى) هو ما أفهم الاشتراك ، والجزئى هو مالم يفهم الاشتراك اه

فَصْـــلٌ : فِى بَيَانِ الْكُلِّ وَالْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْءِ وَالْجُزْئِيَّةِ

الْكُلُّ حُكْمُنَا عَلَى الْمَجْمُوعِ كَكُلُّ ذَاكَ لَيْسَ ذَا وُقُوعِ

﴿ فصل : فى بيان الكل والكلية والجزء والجزئية ﴾ * [الكل حكمنا على المجموع] أى على جملة الافراد من حيث كونها مجموعة بحيث لاينتقل فرد منها بالحكم كقولنا : كل بنى تميم يحملون الصخرة العظيمة : أى هيئتهم المجتمعة من الأفراد لا كل فرد منهم على حدته ، ومنه قوله تعالى ـ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ـ فانه حكم بالحمل على الهيئة المركبة من كل من الثمانية مجتمعين ، لاعلى كل منهم باستقلاله ، ومثل المصنف الحكم على المجموع بقوله [ككل ذاك ليس ذا وقوع] وهو معنى الحديث المروى من قوله ﷺ «كل ذلك لم يكن» حين قال له ذواليدين : أقصرت الصلاة ، أم نسيت . وكون الحديث من باب الكل يقتضى أن يكون المقصود نفى القصر والنسيان مجتمعين ، لانفى كلّ على حدته ، وهذا تأويل مرجوح . والراجح أن المقصود نفى كل من القصر والنسيان على حدته فيكون سلبا كليا لأن السؤال بأم عن أحد الأمرين لطلب التعيين ، فجوابه : إما بالتعيين ، وإما بنفى كل منهما لابنفى اجتماعهما لأن السائل لم يعتقد الاجتماع ، وانما اعتقد ثبوت واحد منهما ولأنه قد روى أن ذا اليدين قال له : بل بعض ذلك قد كان ، وهذا انما يناقض نفى كل منهما لانفى اجتماعهما لما تقرّر من أن الموجبة الجزئية انما تناقض السالبة الكلية ، ولأن القاعدة الغالبة أن كلا اذا تقدمت على النفى كان الكلام من عموم السلب ، وكل متقدمة هنا فى : كل ذلك لم يكن فيكون السلب عاما لكل فرد بحسب الظن لابحسب الواقع فلا كذب ، وحينئذ تمثيل المصنف

(قوله فوقهم) أى فوق الثمانية فهو من عود الضمير على متأخر لفظا متقدم رتبة : أى حال كونه فوق الثمانية يوم القيامة لثقله حينئذ بخلاف الدنيا فان الحامل له أربعة اه (قوله ثمانية) أملاك ، وقيل ثمانية صفوف اه (قوله وهو معنى الحديث) وأما لفظه فقال أبو هريرة رضى الله عنه « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم من ركعتين ، فقام ذو اليدين فقال : يارسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل ذلك لم يكن ، فقال ذو اليدين : بل بعض ذلك قد كان ، فقال رسول الله ﷺ أصدق ذو اليدين ؟ فقال الناس نعم ، فقام رسول الله ﷺ فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر فسجد سجوده أوطول ثم رفع » اه . قال بعضهم : فان قلت ان المعصية لاتقع من الأنبياء لاعمدا ولانسيانا ، والسلام من ركعتين معصية وقعت نسيانا . فالجواب أن محل ذلك مالم يترتب على وقوعها حكم شرعى ، وهنا ترتب ، وهو السجود ، ودلالة الفعل أقوى ، والنسيان إنما يستحيل على الأنبياء إذا كان من الشيطان ، وهذا النسيان من الله تعالى لادخل للشيطان فيه اه (قوله كل ذلك) اسم الاشارة راجع إلى ماذكره ذو اليدين من قصر الصلاة والنسيان اه وقوله ذو اليدين لقب به الصحابى المذكور لطول يديه واسمه الخرباق بن عمرو بخاء معجمة مكسورة فراء ساكنة فموحدة فقاف اه (قوله والراجح) أى فهو من باب الكلى (قوله بنفى كل منهما) أى على حدته (قوله من عموم السلب) أى عمومه لجميع أفراد الموضوع ، بخلاف تقدم النفى على كل فلسلب العموم : أى عموم الحكم لجميع أفراد الموضوع وسلب العموم صادق بالثبوت للبعض وهو الغالب وبعدم الثبوت أصلا ، لأن السالبة تصدق بنفى الموضوع اه صبان (قوله تمثيل) مبتدأ وقوله غير صحيح خبر له (قوله غير صحيح) أى بل هو من باب الكلية ، وهى القضية المحكوم فيها على كل فرد كقولك : كل انسان قابل للفهم ، ومنه هذا الحديث اه سجيمى

وَحَيْثُمَا لِكُلِّ فَرْدٍ حُكِمَا فَإِنَّهُ كُلِّيَّةٌ قَدْ عُلِمَا
وَالْحُكْمُ لِلْبَعْضِ هُوَ الْجُزْئِيَّهْ وَالْجُزْءُ مَعْرِفَتُهُ جَلِيَّهْ

فَصْلٌ : فِي الْمُعَرَّفَاتِ

مُعَرَّفٌ عَلَى ثَلَاثَةِ قُسِمْ حَدٌّ وَرَسْمِيٌّ وَلَفْظِيٌّ عُلِمْ

للكل بهذا المثال غير صحيح * [وحيثما لكل] أي على كل [فرد حكما . فانه] أي الحكم أو القضية ، وذكر الضمير لتأولها بالقول [كلية قد علما] نحو كل نفس ذائقة الموت، ولا إله إلا الله * [والحكم للبعض] أي عليه [هو الجزئيه] نحو بعض الانسان كاتب ، وليس بعض الانسان بكاتب [والجزء معرفته جليه] أي ظاهرة ، فهو ما تركب منه ومن غيره كل كالحيوان فهو جزء بالنسبة للانسان لتركبه منه ومن الناطق ، ويسمى ذلك جزءا طبيعيا وكالسقف بالنسبة الى البيت لتركبه منه ومن الجدران ، ويسمى ذلك جزءا ماديا :

﴿ فصل : فى المعرّفات ﴾ جمع معرّف ، ويسمى تعريفا لتعريفه المخاطب بالماهية، وقولا شارحا لشرحه الماهية * [معرّف] مبتدأ حذفت منه أل للوزن [على ثلاثة قسم] والمعنى المعرّف منقسم على ثلاثة أقسام : الأوّل [حد] وهو تام وناقص كما سيأتى [و] الثانى [رسمى] ويسمى رسما ، وهو أيضا تام وناقص [و] الثالث [لفظى] أى تعريف لفظى منسوب للفظ المطلق ، وهو من نسبة الخاص الى العام ، وقوله [علم]

(قوله كلية) ومثل للكلية بمثالين ، والجزئية بمثالين إشارة إلى أنه لافرق فيما ذكر بين الايجاب والسلب اه صبان (قوله كل نفس الخ) هو على ظاهره إن كان مثالا للكلية بمعنى القضية ، والمراد الحكم فى كل نفس الخ إن كان مثالا للكلية بمعنى الحكم ، ومثل ذلك يقال فى قوله نحو بعض الانسان الخ ، وفى كلامه اشارة إلى أن الكلية والجزئية كما يطلقان اصطلاحا على الحكم يطلقان كذلك على القضية المشتملة عليه اه صبان (قوله ولا إله إلا الله) فيه جرى على أن هذه القضية سالبة كلية وأنها من باب عموم السلب : أى عمومه لجميع أفراد الاله غير الذات العلية المستثناة استثناء متصلا لدخول المستثنى فى المستثنى منه بحسب الوضع ، لأنه موضوع لما يعمّ المستثنى وغيره ، وان كان خارجا منه بحسب الارادة لارادة المتكلم بهذه الجملة خروج الذات العلية من الالهية المنفية بقرينة الاستثناء ، فيكون من العامّ الذى أريد به الخصوص فاندفع ماقيل انه يلزم المتكلم بهذه الجملة الكفر ثم الايمان ، ويؤيد هذا التحقيق ماقرروه فى نحو لزيد على عشرة إلا واحدا من أنه أريد بعشرة تسعة مجازا بقرينة إلا واحدا لئلا يلزم التناقض فاحفظ ذلك ، واسم لا هو إله بمعنى المعبود بحق فى نفس الأمر وخبرها محذوف : أى موجود أو ممكن بالامكان العام ، والاقتصار على الوجود على الأول لأنه محل النزاع بين الموحدين والمشركين لا لجواز إله غيره تعالى ، والله إما مرفوع على البدلية من الضمير فى الخبر ولا ضرر فى تخالف البدل والمبدل منه إثباتا ونفيا ، أو من إله باعتبار محله قبل دخول الناسخ بناء على ماذهب اليه جماعة من النحاة أنه لايشترط فى مراعاة المحل بقاء الطالب له كالابتداء ، واما منصوب على الاستثناء من الضمير فى الخبر ، لاعلى البدلية من اسم لا لئلا يلزم عمل لا فى المعرفة سواء

قلنا العامل فى البدل هو العامل فى المبدل منه ، أو قلنا العامل فيه مثله مقدرا كما هو الأصح ، والقصر من قصر الصفة على الموصوف قصر إفراد لأن هذه الجملة الشريفة للرد على معتقدى الشركة اه صبان (قوله : فصل) لما قدم المصنف الكلام على مبادى التصورات وعلى الكليات الخمس شرع يتكلم على مقاصدها وهى المعرّفات (قوله والثالث لفظى) أى كتعريف البرّ بالقمح (قوله من نسبة الخ) أى من نسبة المقيد للمطلق

فالحَدُّ بِالجِنْسِ وَفَصْلٍ وَقَعَا ... وَالرَّسْمُ بِالجِنْسِ وَخَاصَّةٍ مَعَا

وَنَاقِصُ الحَدِّ بِفَصْلٍ أَوْ مَعَا ... جِنْسٍ بَعِيدٍ لَا قَرِيبٍ وَقَعَا

وَنَاقِصُ الرَّسْمِ بِخَاصَّةٍ فَقَطْ ... أَوْ مَعَ جِنْسٍ أَبْعَدٍ قَدِ ارْتَبَطْ

وَمَا بِلَفْظِيٍّ لَدَيْهِمْ شُهِرَا ... تَبْدِيلُ لَفْظٍ بِرَدِيفٍ أَشْهَرَا

وَشَرْطُ كُلٍّ أَنْ يُرَى مُطَّرِدَا ... مُنْعَكِسًا وَظَاهِرًا لَا أَبْعَدَا

وَلَا مُسَاوِيًا وَلَا تَجَوُّزَا ... بِلَا قَرِينَةٍ بِهَا تُحَرِّزَا

تكملة للبيت ، ثم بين الثلاثة بقوله ✲ [فالحد] التام [بالجنس] القريب [وفصل] قريب [وقعا] نحو الانسان حيوان ناطق [والرسم] التام [بالجنس] القريب [وخاصة] بتخفيف الصاد للوزن شاملة لازمة [معا] أى حالة كونهما مجتمعين كالحيوان الضاحك بالقوة فى تعريف الانسان ، وسمى التعريف الأول حدا لأن الحد هو المنع وهو مانع من دخول أفراد غير المعرّف فيه ، ويسمى التعريف الثانى رسما لأن الرسم هو الأثر ، والخاصة أثر من آثار المعرف ✲ [وناقص الحد بفصل] وحده كالناطق فى تعريف الانسان [أو] بفصل [معا . جنس بعيد لاقريب وقعا] كالجسم الناطق فى تعريف الانسان ✲ [وناقص الرسم] أى الرسم الناقص [بخاصة فقط] كالضاحك فى تعريف الانسان [أو] بخاصة [مع جنس أبعد] بالصرف للضرورة [قد ارتبط] ذلك الجنس الأبعد بالخاصة كالجسم الضاحك فى تعريف الانسان ✲ [وما بلفظى لديهم شهرا] أى والتعريف الذى اشتهر عند المناطقة باللفظى هو [تبديل لفظ] لفظ [برديف] للمعرف [أشهرا] منه ، وذلك كقولنا فى تعريف البر : هو القمح فانه مرادف للبر وأشهر منه لشهرة استعماله فى ألسنة العامة والخاصة ✲ [وشرط كل] أى من الحد والرسم [أن يرى مطردا] أى كلما وجد التعريف وجد المعرّف فيكون مانعا من دخول أفراد غير المعرف فيه ، و [منعكسا] أى كلما وجد المعرف وجد التعريف فيكون جامعا لأفراد المعرف لايخرج عنه منها شىء فلا يجوز تعريف الانسان بالحيوان لدخول غيره فيه فليس بمانع ولا تعريفه بالحيوان الكاتب بالفعل لخروج أفراد غير الكاتب عنه فليس بجامع [و] أن يرى [ظاهرا] أى واضحا [لا أبعدا] أى أخفى من المعرف كتعريف النار بأنها جسم كالنفس ✲ [ولامساويا] للمعرف فى الخفاء كقولنا فى تعريف المتحرك هو ما ليس بساكن [ولا] أن يرى التعريف [تجوزا] بضم الواو : أى لفظ تجوز : أى لفظا مجازيا ، ومحل امتناع المجاز اذا كان [بلاقرينة] معينة للمراد [بها] أى بتلك القرينة [تحرزا]

لمناسب كلامه قبله اه (قوله فالحد الخ) الحد فى اللغة المنع ، وهو لكونه مشتملا على الذاتيات مانع من دخول الغير فيه اه ويشترط فى تمام الحد تقديم الجنس على الفصل اه (قوله شاملة) أى الخاصة اه اه (قوله كونهما) أى الجنس والخاصة الشاملة اللازمة اه (قوله الحد هو المنع) أى لغة (قوله كالجسم) الأولى كالجوهر لأن الجسم جنس متوسط كما تقدم (قوله كالجسم) فيه ماتقدم (قوله فيكون) أى التعريف (قوله لايخرج عنه) أى عن التعريف (قوله منها) أى من أفراد المعرف (قوله فلا يجوز) تفريع على مفهوم الشرط فى قوله وشرط كل الخ اه (قوله وأن يرى) أى التعريف (قوله كتعريف) هذا تمثيل للمخالى من القرينة (قوله فيمتنع) أى التعريف (قوله لالتباس المراد الخ) لأن البحر الجارى يشمل العالم والكريم اه (قوله بمحدود) أى من محدود اه (قوله لاشتقاقه) أى المعلوم (قوله منه) أى من العلم (قوله الذات) أى ذات المعلوم (قوله عن وصفها) أى وصف الذات